عند ذكر السبب الاول من الامور التي ليست بطبيعيه وقد يعرض الوبا ايضا
عن شرب المياة الردية • واكثر ما يعرض الامراض في زمان الوبا لمن كان الغالب على
مزاجه الحراره والرطوبة • كالصبيان والفتيان واصحاب الابدان الخصبة الحمر الالوان •
فاما الامراض التي تحدث في زمان الوبا على الامر الاكثر وهي الطواعين والخوانيق والخراجات
الردية والجدري والحصبة والحميات المطبقه والصفراويه التي يكثر فيها القي والكرب
والعطش ويسرع الموت لمن مرض ومن طال مرضه عرض له بخر في الفم وضيق في النفس
وبرد في الاطراف واسهال ردي واكثر حدوث الوبا في اواخر الصيف وفي الخريف
اذا كان الصيف كثير الامطار كثير الغيم والهوا جنوبيا كدرا واذا كان الصيف
شديد الحر والخريف شديد اليبس قليل المطر • وينبغي لمن اراد التحرز من الامور
الوبائيه في زمان الوبا عند ما يرى المريض قد عم كثيرا من الناس ان امكنه الانتقال
من تلك البلد الى غيره فلينتقل والا فليسكن من فوق مهب الريح في منازل عاليه
بارده مستقبله هبوب الشمال ويلزم الدعه والراحة ويفرش البادهنجان طواق
بالورد والبنفسج والسوفر • وورق الخلاف وورق الكرم الاخضر • ويرش
البيت بالخل الممزوج بالماو يتضمخ بالصندل وما الورد والكافور ويستنشق
دهن الورد او دهن البنفسج او دهن السوفر ويبخر البيت بورق الطرفا او بالسندروس
او بالكندر او بالعود او بالند او بالصندل ويشرب كل يوم اول النهار • قدح من
السكنجبين او من شراب النيلوفر • او من رب الحصرم • او من رب الرمان
او من رب حماض الاترج بالما الشديد البرد. فان كان يبس الزمان مفرطا فليشرب
قدح من ما الشعير بدهن اللوز والجلاب • او قدح من لعاب البزر قطونا
او لعاب حب السفرجل بالجلاب او شي من سويق الشعير بالسكر والما الشديد البرد.
فان كان الزمان شديد الحر فيستعمل كل غداة قرص من اقراص الكافور مع اوقية
من السكنجبين الساذج او رب الحصرم ويغتذا بالمزورات المتخذه من القرع والرجله
والقطف بالرمان الحامض وما الحصرم • او ما السماق • او ما الليمو • وحماض
الاترج او بالعدس المقشور مطبوخ بالخل • وبالفراريج المتخذه بالرمان او ما الحصرم
او الامبرباريس • ويأكل من القثا والخيار والبطيخ الهندي ويحذر التعرض للشمس
والهوا الحار والحمام والاستحمام بالما الحار والجماع والقي ويشرب النبيذ واكل الحلو
او لحوم المواشي والفواكه الرطبه • ويتجرع الخل الممزوج بالما مع شي من الطين الارمني

ومتى ظهر في البدن

ومتى ظهر في البدن علامة غلبة الدم فليبادر بالفصد على المكان فان لم يتهيا الفصد
لصغر السن او لشيخوخته فليحجم على الساقين وكذلك يفعل متى كثرت بالناس الخوانيق
واوجاع الحلق ويتغرغر بالرمان المز او رب التوت مع ما الكزبرة الرطبه او بما
الورد المنقوع فيه السماق او بماقد اغلي فيه عدس مقشور ويتغذا بالمزورات المقدم
ذكرها • ومتى كثر في بعض الاوقات مرض وفشا في كثير من الناس • فيجب ان يلزم
التدبير المذكور له في المقالة الرابعه عند ذكر علامة كل واحد من الامراض ومما ينتفع
به في زمان الوبا ولبس الفصوص المتخذة كالجوهر والياقوت والزمرد والدر والذهب
والفضه والعقيق وساير الاشيا المجففه والجالبه للسرور ولجودها ما كان معه
برد وقبض لانه يضاد العفن ويقوي القلب • وقال بولس لم اجد احدا شرب
من هذا الدوى في زمان الوبا الا وسلم من الوبا ان شا الله تعالى وصفته يوخذ
صبر اربعة دراهم مر وزعفران من كل واحد درهمين يسحق الجميع ويوخذ كل يوم
نصف مثقال مع اوقية شراب ريحاني وقال الساهر ان هذا الشراب يحفظ الابدان
في زمان الوبا وصفته يوخذ ما ورد وما سفرجل وما تفاح وما حماض
الاترج وما رمان حلو وحامض من كل واحد جزء شراب ريحاني حب يشابيص مثل الجميع
يطبخ الجميع حتى يصير في قوام الجلاب • ويستعمل منه كل يوم ربع رطل وذكر ابن
الجزار ان هذا الشراب عجيب الفعل في زمان الوبا والورشكين والحصبه والجدري
قال وما علمت احدا من الناس استعمله الا ودفع عنه فساد الهوى والامراض الحاره
وصفته يوخذ من ما الرمان الحامض رطلين ومن ما السفرجل وما التفاح
وما الحصرم وما العنب المنزوع الرغوة من كل واحد رطل ونصف ماورد رطل
واحد سكر ابيض ثلثه ارطال يخلط الجميع ويطبخ بنار هادية حتى يصير له قوام
ثم ينزل عن النار ويفتق فيه دانق كافور وينتفع ويستعمل منه كل يوم اوقيتين
بما بارد. اما تدبير الناقهين من الامراض اعني الذين يتخلصون من
الامراض الحاره فيجب ان يتقوا على ما كانوا عليه في وقت مرضهم من تلطيف التدبير
واستعمال المزورات ثلثة ايام ثم يتدرجوا الى استعمال الفراريج وبعدها الى الكارع
الجداد الحملان ثم لحومها الى ان يصيروا الى عادتهم من الغذا الذي بالقوة في حال الصحة
فان كانت ابدانهم لم يبقا من بعد الامراض مثل ان يبقا في لمس البدن فضل
حراره او في النبض سرعة او في النفس تواترا او في البدن فترة وتكسرا او في الراس صداع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)